

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 01)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت العزيز الكريم. هذا المجلس العاشر في

تدارس كتاب السنة او كتاب الاعتقاد - 00:00:00

العلامة حرب ابن اسماعيل الكرمانى وهو من اصحاب الامام احمد رحمهم الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:25

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب

السنة في سياق الحديث على باب في القدر. حدثنا محمود - 00:00:51

قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا رباح ابن الوليد قال حدثني ابراهيم ابن ابي ابن ابي عبله عن ابي يزيد الازدي عن عبادة ابن

السماء ابراهيم ابن ابي عبله - 00:01:06

للتحريك فيها كلها قال حدثني ابراهيم ابن ابي عبله عن ابي يزيد الازدي عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء - 00:01:18

هذا حديث عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه وعنهم وهو احد النقا ليلة العقبة وهو حديث مشتهر عند اهل العلم صححه

غير واحد من الحفاظ وقد اورده الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:01:40

في باب ما جاء في منكر القضاء والقدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربي يا ربي

وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى قيام الساعة - 00:02:01

وليس فيه اولية خلق القلم على سائر المخلوقات وانما في الحديث ان اول ما خلق الله القلم قال له ذلك ولهذا يثيرون مسألة ايهما

اسبغ القلم ام العرش فليس في الحديث ما يدل على - 00:02:20

سبق خلق القلم للمخلوقات اما العرش فانه من اوائل المخلوقات ان الله لما خلق لما قدر المقادير قبل خلق ادم بخمسين الف سنة كان

عرشه على الماء اما هذا القلم الذي لا نعلم كيفيته - 00:02:43

فان الله لما خلقه امره من يكتب قال ربي وما اكتب؟ فعلمه الله. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة. وهذا القلم الذي جرى به

هو القلم الشامل الذي تؤخذ منه الاقلام الاخرى القلم العمري - 00:03:06

القلم اليومي والقلم الحولي ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ما زال في علو وارتفاع حتى بلغ مستوى سمع فيه ماذا طريف

الاقلام ما صريفها احتكاكه اقلام الملائكة الكتبة - 00:03:25

في صفحتها وهي ما تؤخذ من القلم الشامل لا يفرق منها فيها يفرق كل امن حكيم ليلة القدر يفرقوا يعني يؤخذ من القلم الشامل ما

يكون في تقدير العمر العمر او تقدير الحول - 00:03:45

ليلة القدر للقلم الحولي والسني والتقادير اليومية كما قال جل وعلا عائدا على اليهود في قوله جل وعلا يسأله من في السماوات

والارض كل يوم هو في شأن لما قالوا وزعموا ان الله استراح يوم السبت فلم يخلق - 00:04:07

ولم يفعل شيئا نعم قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية ابن الوليد عن الازاعي عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مجوس هذه الامة قوم يكذبون باقدار الله. ان مرض ان مرضوا فلا تعودوهم وان لقيتموهم فلا تسبوا - [00:04:29](#)

عليهم وان ماتوا فلا تشهدوهم نعم هذا حديث جابر ومثله حديث حذيفة وعمران ابن عمر هؤلاء الاشهر من اربعة من الصحابة روى هذا الحديث. ويروى موقوفا يروى مرفوعا ولاهل العلم كلام - [00:04:52](#)

في رفعه والاشهر عندهم هو الكلام في في وقفة ومجوس هذه الامة اي الذين انكروا القدر شبهوا بهم لان اولئك جعلوا للكون خالقين اثنين والقدرية جعلوا خالقين كثيرين مع الله - [00:05:14](#)

ففي قوله عليه الصلاة والسلام صحة مرفوعا ان مجوس هذه الامة قوم يكذبون بالقدر وتكذيبهم بالقدر بان ليس لله تقدير لافعال العباد من هجرهم وهجر قولهم ان مرضوا فلا تعودوهم - [00:05:41](#)

وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ومنه اخذ العلماء تعزيز هؤلاء لان القدرية على صنفين في حكمهم غولاتهم كفار لما نفوا المراتب الاربع وفيهم قال الامام المطليبي الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم - [00:06:01](#)

هل الله يعلم افعال العباد ولا ما يعلمها فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه جحدوا علم الله كفروا ومقتصدتهم وعامتهم ينكرون المرتبة الثالثة وهي الارادة والرابعة وهي الخلق وهؤلاء يضللون في قول عامة اهل السنة وعند بعضهم انهم يكفرون اذا عاندوا - [00:06:25](#)

والحديث سيسوقه المصنف من غير ما طريق وهو في هذا الطريق علته بقية ابن الوليد وهو شيخ شيخ المصنف الراوي عن الازاعي البقية مدلس ولكن له شاهد عند ابن ماجة لم يعن عنه - [00:06:52](#)

عند ابن ماجة من حديث عمر وسكت عنه المصنف في ذلك الموضع نعم حدثنا سعيد بن عون قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مرزوق ابي بكر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال سألت سراقا بن جعشم رضي الله عنه - [00:07:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احسن نعم سألت سراقا بن جعشم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله نعمل فيما جرت به الاقلام وجفت به الكتب ام نعمل فيما نستأنف؟ قال تعملون فيما جرت به الاقلام وجفت به الكتب - [00:07:36](#)

قال ففيما يعمل العاملون يا رسول الله؟ قال كل ميسر للذي خلق له نعم هذا حديث سراقا ابن مالك ابني تعشم وكان سيد قومه رضي الله عنه وهو في جملة من سألو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

العمل فيما جرت به المقادير فيما يستأنف ومعنى يستأنف يعني امر لم يمضي به قدر ولم يسبق به علم وكتابة قال صلى الله عليه وسلم يعملون فيما جرت به الاقلام وجفت به الكتب - [00:08:18](#)

يعني لا يغير وقيل فيما العمل عندئذ يا رسول الله؟ قال كل ميسر لما خلق له وهذا اللفظ استفاض عنه عليه الصلاة والسلام من غير وجه ومعنى كل ميسر اي لن يخرج بفعله عن تقدير الله مهما كان - [00:08:40](#)

هذا من جهة ثمان الثواب والعقاب الذي تحصله تستحقه في الدنيا والاخرة ليس فيما جرت به المقادير وانما فيما يختاره المكلف بنفسه هذه قاعدة الثواب والعقاب انك فيما تختاره ولهذا اهل الفترات - [00:09:02](#)

يמתحنون يوم القيامة لانه سبق في علم الله ان يصلحوا او لا يصلحوا او لا يفلحون لكن الله عز وجل لم يحاسبهم بما جرى به علمه وقدره وانما بما يختارونه بانفسهم - [00:09:26](#)

نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا ابو اسحاق قال حدثنا الازرق ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله ابن زياد عن ابانا عن انس ابن مالك رضي الله عنه هل نسب اذان عندك - [00:09:46](#)

نعم. هو ابانا ابن ابي عياش نعم عن ابانا عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القدر اوله مجوسي واخره زنديق هذا الاسناد - [00:10:00](#)

ابان ابن ابي عياش تركوا حديثه كما قاله الامام احمد ولهذا لا يصح رفعه للنبي عليه الصلاة والسلام قال القدر اي ناف القدر اسم القدر يشمل الغالي في اثباته وهم الجبرية - [00:10:18](#)

ويشمل آآ الغالي في نفي القدر هنا في ان يكون الله عز وجل كتب المقادير وهم المعتزلة يقول اوله مجوسي من جهة انه اثبت

خالقين كثيرين مع الله بان اولئك - [00:10:43](#)

اثبتوا للكون خالقين اثنين. النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر لكن هؤلاء القدريّة قالوا كل واحد يخلق فعل نفسه فاثبت خالقين

كثيرين مع الله واخره زنديق وفيه الحديث الذي مضى - [00:11:05](#)

ان القدريّة ان الزنادقة المكذبون بالقدر من حذرنا النبي مكذبين بالقدر لانهم زنادق. ومر معنا ان لفظة زنديق منين جاءت ها جاءت

معربة من لسان الفرس وذلك انهم كانوا على طريقة رجل يقال له زرادشت - [00:11:24](#)

كان زرادشت هذا له تعاليم كان معاصرا لنبي الله داود او قبله او بعده مني نشأ فيهم رجل يقال له مالي ابني فاتك ابن فاتك تغير من

تعاليم زرادشت واخلف فيها - [00:11:56](#)

والف كتابا سماه زندي فنسب اليه زنديمان فحكم عليه المجوس لانه خرج عن طريقة سرادشتية وسموه سموه وسموا اصحابه زنادقة

نسبة الى زنديمانى لما دخلت تلك البقاع والبلاد في الاسلام - [00:12:23](#)

جاءت معها مصطلحاتها ومنها الزندقة والزندقة عند الفقهاء المذكورة في لا بحكم المرتد اسم لكل من اعتقد اعتقادا او قال قولا ينافي

اصول الملة منافي اصول الملة وقواعدها فيكفر بذلك - [00:12:47](#)

فهم مترددون بين النفاق وبين الكفر الصراح نعم حدثنا محمد بن نافع قال حدثنا الحفري قال حدثنا سفيان عن عمر ابن محمد عن

عمر مولى غفرة عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله - [00:13:15](#)

الله عليه وسلم ان قوما يقولون لا قدر وهم مجوس هذه الامة فلا فلا تشهد لهم جنازة ولا تعود لهم مريضا فانهم شيعة الدجال وحق

على الله ان يلحقهم بالدجال - [00:13:31](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. والكلام عليك كالكلام فيما سبق في حديث جابر هذا حديث حذيفة وذاك حديث جابر هنا لفتة فانهم شيعة

الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال - [00:13:45](#)

في التنويه على ان الدجال له اظلال بالشهوات واطلال بالشبهات لان القائمين بالقدر ما عندهم الا الشبهات التي بنوا عليها نفي القدر

وانكاره والتلبيس بذلك ومبدأه الخوض في القدر بغير علم. حتى زلت بذلك اقدامهم وظلت بهذا - [00:14:03](#)

وفيه ان الدجال يتبعه اهل البدع فان اهل البدع واهل الكفر واهل الجهل هم اتباعه وحق على الله ان يلحقهم بالدجال لانه يأتهم

بانواع الشبهات التي لا مدفع لها عندهم فيتبعونه - [00:14:29](#)

مبني على الجدال والنظار لا على رسوخ الاعتقاد ومثله الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج لا يزال الخوارج

بالخروج حتى يخرج اخرهم فيتبعوا الدجال الاخر ان الخوارج يخرجون في كل قرن - [00:14:55](#)

الى ان يكون اخرهم مع الدجال نسأل الله العفو والعافية نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا بشر ابن نمير

عن القاسم عن ابي عن ابي امامة رضي الله عنه - [00:15:21](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاهل الجنة اهلها واهل النار

اهلها قالوا يا رسول الله ففيم العمل؟ قال يعمل كل قوم لمنازلهم - [00:15:37](#)

هذا الاسناد عن ابي امامة فيه سالم اه ابن سالم فيه ايضا بشر ابن نمير لكن الحديث ثبت في الصحاح خلق الله الخلق وقضى القضية

يعني قضى مقاديره فلا ينشأ له تقدير - [00:15:53](#)

بعد الذي قضاها ومضى به علمه وكتابتها واخذ ميثاق النبيين والميثاق الذي اخذه من النبيين غير الميثاق الذي اخذه من جملة بني ادم

اجمعين فان الميثاق الذي اخذه من بني ادم هو انه ربهم ومعبودهم لا رب لهم سواه - [00:16:17](#)

ولا معبود لهم غيره واما الميثاق الذي اخذ عن النبيين ما صرح به في اية ال عمران واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وميثاقهم ان

يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

اخذوا على ذلك العهد عليهم وهم اخذوه على اقوامهم قال وعرشه على الماء على البحر الذي هو فوق السماوات السبع الطباق قال

فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها يعني عرف من هم اهل الجنة - 00:16:56

ومن هم اهل النار سبق ذلك في علم الله اما نحن لا نعلم ولهذا الشهادة للمعين بالجنة والنار لا تكون الا لمن جاء به الوحي كتابا وسنة يرجى للمحسنين يظن بهم الخير ويخاف على المسيئين ويخشى عليهم - 00:17:14

الشر قالوا فيما العمل اذا؟ قال يعمل كل كل قوم لمنازلهم من غير ان يجبرهم ربي جل وعلا فليترك لهم الاختيار انظروها في احكام الشرع التفصيلية الذي يرى في المنام انه يطاء ذات محرم منه. هل يؤاخذ - 00:17:36

لانه بغير ارادة ولو نشأ منه الزنا بكل اركانه في المنام لا يؤاخذ عليه بينما لو فعله اليقظة استحق القتل وكذلك النظرة الاولى للحرام يؤاخذ عليها الانسان ها لا يؤخر - 00:17:59

لانها بغير ارادته لكن ادامة النظرة الاولى يؤاخذ لانها بارادته تكرارها يؤاخذ لانها بارادته فالعمل ثوبا وعقابا الجزاءات الدنيوية والاخرية مناط بما تختاره ايها المكلف باختيارك ولا يرد على ذلك ما يكون من السكران - 00:18:24

اختلاف الواقع في افعاله فاجمعوا ان السكران لو قتل قيد بي ما قتل السلف في طلاقه لانها لانه لا طلاق في اغلاق كما في الحديث والصحيح انه يقع طلاقه لانه ازال عقله بنفسه - 00:18:50

ترتب عليه ما جاء من اتباع ذلك وذيوله نعم قال حدثنا محمد ابن ابي بكر قال حدثنا حسان ابن ابراهيم قال حدثنا سعيد ابن مسروق عن يوسف ابن ابي بردة عن ابي بردة قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا امته - 00:19:10

حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير تجري بقدر وكان يعجبه الفأل الحسن هذا الحديث رواه الامام احمد - 00:19:29

باسناد جيد ويوسف ابن ابي بردة هو ابن التابعي الجليل ابو ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري ان اباه وهو ابو بردة اتى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقال يا امته حدثني بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير تجري بقدر شربنا الطيب وهي غير مكلفة تجري بالقدر وهذا رد على القدرية ورد على اهل الشؤم والتطير الذين يبنون اعتقادهم على السوارح والبوارح - 00:20:13

ما السوارح؟ وما البوارح هي الطير وان اتت من اليمين للشمال فهي سارحة وان اتت من الشمال الى اليمين فهي بارحة وتمنعهم اذا اتت من الشمال عن سفرهم ونكاحهم شأنهم تطيرا بها - 00:20:35

وكان هذا القول منها رضي الله عنها لما نشأ في اواسط المئة الاولى نفي القدر وكان يعالجون ذلك بالاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقولها رضي الله عنها وكان يعجبه - 00:20:58

الفأل الحسن كما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه الطويل وفيه يعجبني الفأل الصالح والكلمة الحسنة ولما جاء من قريش سهيل بن عمرو للمفاوضة في الصلح - 00:21:16

استبشر به عليه الصلاة والسلام مع ان سهيل بن عمرو كان يهجو رسول الله ويسب الاسلام لكن تفائل باسمه قالوا هذا سهيل يا رسول الله سهيل بن عمرو قال سهل امركم - 00:21:36

تفاؤلا بالكلمة الطيبة وبالاسم وان كان صاحبه من اخبت الناس نعم قال حدثنا محمد ابن الوزير قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا حبيب ابن عمر الانصاري - 00:21:52

عن ابيه قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول اما انا فلست اصلي خلف قدري صحابي رضي الله عنه ولان القدرية نشأت في عهد الصحابة بعد في النصف الثاني من القرن الاول ادركها من ادركها من الصحابة ادركها انس - 00:22:10

وادركها ابن عباس عائشة ووافلة وجابر حذيفة وقال اما انا فلست اصلي خلف قدري والمراد بهم الغلاة اذا يصلون لا تنفعهم صلاتهم وكل من اتى ناقضا من نواقض الدين لا تنفعه بقية اركان الدين اذا اتى بها - 00:22:33

لا تنفعه حتى ينتقل عن هذا الناقض الذي ارتكبه فنقض عليه دينه مثاله الان ساحر يصلي ويصوم تصدق يقوم الليل ويقرأ القرآن تنفعه اعماله لا تنفعه لوجود هذا الناقض وهو السحر - 00:23:02

قل مثلها في الكهانة ومثلها في الاستهزاء فلا ينفعه حتى ينتقل عن هذا الناقض الذي استوجب كفره به نعم قال حدثنا الحسين ابن محمد السعدي قال حدثنا ميمون ابن زيد قال حدثنا حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر ان لنا اماما قدريا قال اعد - [00:23:24](#) كل صلاة صليت خلفه. الله المستعان. من ابو جعفر ها نعم محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الملقب بالباقر وجعفر ابنه وجعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين الملقب بالصادق - [00:23:49](#)

قال له قال لحرب ابن شريح هذا عندك بالحائل مهمة ولا عندكم ها؟ ابن سريج. الجيم. كلكم ها هذا هو الاشبح انه حرب بن سريج بالجيم ان لنا اماما قدريا كأنه امام راتب - [00:24:10](#)

قال اعد كل صلاة صليت خلفه لانهم يكفرون القدرية واصل القدرية هم نفاة المراتب الاربعة كلها اطبق على ذلك السلف وقول ابي جعفر ها هنا كقول الامام الشافعي رحمهم الله جميعا ناظروا القدرية بالعلم - [00:24:36](#)

فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا نعم قال حدثنا محمد ابن الوزير الدمشقي قال حدثنا سلام ابن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن ابي سفيان قال سمعت ابن سمعت ابن سيرين يقول لا - [00:24:57](#)

تأكل ذبائح القدرية وهذا فرع من تكفيرهم لما لم تصح صلاتهم لم تصح ذبائحهم نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن ابي سهيل قال اذا سلم عليك القدري فقل وعليك. اذا عده عدما - [00:25:13](#)

اهل الكتابين اذا سلم عليك فقل وعليكم وعليك التحية لكن لم يستوجب التي فيها الرحمة والبركة عليه نعم حدثنا محمد ابن عمر ابن ابن علي قال حدثنا الحسن ابن حبيب عن وائل ابن زريق عن عبد العزيز ابن عمر عن عمر ابن عبد العزيز قال لا تغزو مع - [00:25:33](#)

قدرية فانهم لا ينصرون. اعوذ بالله لا ينصرون لسوء ظنهم برب العالمين من جهة وكفرهم من جهة ثانية وخبثهم وبدعتهم من جهة ثالثة الله المستعان. نعم حدثنا محمد ابن عمر ابن مقدم قال حدثنا ابو عصمة الحذاء عن ابي صالح عن ابيه قال خوصم الى عبيد الله ابن الحسن في غلام اشتري من رجل - [00:26:01](#)

وقال اني اشتريت هذا وضمن لي لا داء ولا غائلة بيع المسلم المسلم واني وجدته قدريا. قال واي داء ادوى منه؟ قال فرده عليه وهذا فيه انه عيب لما وجد هذا الرقيق المملوك قدريا بهذا الاعتقاد الخبيث - [00:26:29](#)

افتاه انه يردده عليه لان هذا عيب والذي يرد في البيع والشراء ماذا العيب والعيب العقدي اشد من العيب البدني الله المستعان نعم حدثنا بشر بن معاذ وعيسى بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال اخبرني ابو سهيل النافع ابن مالك قال شاورني عمر ابن -

[00:26:49](#)

عبد العزيز قال ما ترى في القدرية؟ قال قلت ارى اني تابوا والا ضربت اعناقهم. فقال عمر اما ان تلك سيرة الحق استثابة القدرية هذا في من كفر منهم وهم نفاة في المراتب الاربعة ولو نفى علم الله فقط كفر به - [00:27:11](#)

ونفى كتابة الله المقادير كفر بها وان لم ينفي بقية الاركان وفي قوله ارى ان يستتابوا ما جرى عليه عمل المسلمين في اصل سنة نبينا عليه الصلاة والسلام ان من - [00:27:32](#)

من قام به الكفر الاكبر يستتاب ثلاثا ثلاثا مرار والاستتابة لقطع العذر بيننا وبينه امام الله قطع معذرتة فلا يرى بارقة السيف على رأسه ويصر على باطله الذي استوجب كفره - [00:27:50](#)

فهذا قطع المعذرة الذي بيننا وبينه وفي قول عمر رضي الله عنه لما قال له نافع بن مالك ارى ان يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم اي ردة قال اما ان تلك سيرة الحق - [00:28:12](#)

اي منهج الحق في هؤلاء الله المستعان. نعم قال حدثنا ابو سليمان يحيى ابن عثمان قال حدثنا اليمان ابن عدي قال سألت الضحاك ابن ابن حمزة عن القدري قال يستتاب فان تاب والا قتل - [00:28:33](#)

تجدون في كلام السلف وما جرى عليه الفقهاء ان من اتى ناقضا من النواقض او موجبا لردته انه يستتاب وذلك بالفعل المبني المجهول. من يستتبيه الحاكم الشرعي هو الذي يستتبيه - [00:28:49](#)

يدخل فيه الامام او نوابه من القاضي الشرعي والحاكم الشرعي لان هو الذي يصدر فيه حكمه بردته والذي ينفذ ذلك من له ولاية لا

تكون في احد الناس لان الحدود - 00:29:07

وما جرى مجراها لا يفتات فيها على ولي الامر وانما يقوم بها من له ولاية ولهذا صح اقامتها للرجل على مماليكه ان حفصة ام

المؤمنين رضي الله عنها قتلت جارية لها سحرتها - 00:29:25

قامت عليها حد الردة لانها تملكها فهذا الحكم خاص بمن له سلطة وهم اهل الولاية لماذا؟ لان لا يقتل الناس بعضهم ببعض يقتل الناس

بعضهم بعضا بما يظنونه مكفرا فيكون في هذا فوضى - 00:29:46

ومع الفوضى على ولي الامر يفتاتون عليه يتعدون على مصالح وحدوده فان ولي الامر من مهماته والحقوق الواجبة عليه اقامة

الحدود مراسم الشريعة والذب عنها نعم حدثنا محمد ابن الوزير قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا معاوية بن يحيى قال حدثنا

ارطاة ابن المنذر عن حكيم ابن عمير قال ذكر عند - 00:30:09

عمر ابن عبد العزيز اهل القدر فقال عمر ان كان ان كان يتخذونه ديناً فهم اهل ان تسل السنتهم من اقفيتهم. الله المستعان واول الخبر

انهم ذكروا عند عمر ابن عبد العزيز - 00:30:39

لما كان امير الخليفة اميرا على المؤمنين وخليفة عليهم ان قوما يذكرون من القدر كذا وكذا. قال بينوا لهم وارفقوا بهم حتى يرجعوا

وهذا منهج مبلاه على الرحمة بهؤلاء المخالفين من اهل البدع - 00:30:56

فان جمهورهم ما عندهم سلفة يدربون روسهم مع الناس فهؤلاء شأنهم ان يرفق بهم وتلطف معهم لسبب جذبهم حتى يرجعوا فان

وجد منهم العناد والمكابرة او الرسوخ في البدعة يأتي باب - 00:31:16

ترهيب والرفع الى السلطان حتى قال قائلهم لما قال ارفقوا بهم وبينوا لهم حتى يرجعوا قالوا هيئات هيئات فيا امير المؤمنين لقد

اتخذوه ديناً ويدعون الناس اليه ففزع من ذلك عمر قال ان كان حقا - 00:31:43

اولئك حق ان تسلي السنتهم من اقفيتهم وهذا فيه تعذيرهم بالتعزير البالغ الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا

عن ابي مخزوم عن سيارة ابي الحكم عن عمر ابن عبد العزيز قال ينبغي للمكذبة بالقدر ان يستتاب - 00:32:04

ان تابوا الا اجلوا من ديار المسلمين وهذا نوع من انواع التعزير من التعزير قتلهم ومن التعزير تغريبهم واجلاؤهم عن ديار المسلمين

لئلا يفسدوهم بهذه العقائد الخبيثة في تكذيبهم بالقدر - 00:32:27

الشريعة جاءت بتغريب من زنا وهو غير محصن يهجر عن بلده سنة يتأدب فكيف بمن يفسد عقائد الناس ودينهم بهذه البدع الشنيعة

وعمر رضي الله عنه لما كان من صبيغ ابن عسل - 00:32:45

ما كان جلده حتى ارغى قال ذهب الذي اجد يا امير المؤمنين لم يقنع به بل اجلاه عن المدينة وهذا كله من مناطات حكم السلطان في

مثل هؤلاء لانه مما يتعلق به - 00:33:10

سياج السنة وعقيدة المسلمين ودينهم اي نعم حدثنا محمد ابن الوزير قال حدثنا مروان ابن محمد قال سئل ما لك سئل مالك عن

القدي الذي يستتاب. قال الذي يقول ان الله لا يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا. قال ابو عبد الله هؤلاء الذين اخرجوا الله من علمه

- 00:33:34

لا اله الا الله. اذا هذا القول القدي الذي اشتهر في الصدر الاول نفي علم الله سئل الامام مالك عن الذي يقول ان الله لا يعلم ما العباد

يعاملون حتى يعملوا - 00:33:56

هذا وصف لله بماذا؟ بالنقص وهو الجهل. ما يدري بعملك حتى تعلمه ما يدري بصلاتك وصومك واكلك للربا وشربك للخمر سيجارة بلة

حتى يقع ذلك فمك هذا جهل عاش ربي من ذلك - 00:34:10

ولهذا اطبقوا على كفرهم. قال ابو عبد الله يا الامام مالك ابن انس هؤلاء الذين اخرجوا الله من علمه وهو كقولي الامام الشافعي

رحمهم الله ناظروا القديرة بالعلم ان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا - 00:34:27

المتأمل في اقوال السلف في هذه البدع ان قولهم فيها سواء لا يضطرب ولا يتعارض ليه؟ لان المشكاة واحدة والطريق والمنهج واحد

اما اهل البدع فتجد متقدمهم يخالف متأخرا ومتأخرهم يعارض متقدمهم - 00:34:45

ما الاغتراب من هذه البدعة ومن طرائقها ومناهجها الحمد لله على نعمته والحمد لله على توفيقه. نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا

00:35:09 - يحيى ابن الفضل قال شهدت مكثف الندي سأل ابا يوسف القاضي

فقال يا ابا يوسف ما الحكم فى القدرية؟ قال الحكم انه من جحد العلم استتبهت فان تابوا الا قتلته الله المستعان هذا قول ابي يوسف

صاحبه ابى حنيفه رحمهم الله وش اسم ابو يوسف؟ - 00:35:25

تكرر معنا غير مرة تذكرون هو يعقوب ابن ابراهيم الانصاري ولاء هارون الرشيد رئاسة القضاء في ايام خلافته وهو الذي سمع ببشر

المريس فطلبه لما اشتهر عنه القول بخلق القرآن - 00:35:41

قال لو تمكنت منه لنزعت رأسه من جسده هنا سئل سأله مكنس الندبى وقيل ان الذى سأله ابو العباس صاحب ابى عبيد قال يا ابا

00:36:07 - يوسف ما الحكم فى القدرية؟ قال الحكم ان من جحد انه من جحد العلم

استتبته فان تاب والا قتله هذي الاستتابة التي جاءت بها السنة ومضى عليها عمل الصحابة والتابعون بعدهم وتابعوهم هي في كل

مرتد لكل موجب للردة وثمره الاستتابة كما يقال ان يجعل لهذا المرتد خط رجعة يتوب ويرجع - 00:36:31

فلا يرى بارقة السيف على رأسه ويصر على هذا الموجب لردته هذى من جهة ومن جهة ثانية لقطع المعذرة بيننا وبين الله فى شأنه

ولهذا احرص الناس على الدماء واحفظهم لها هم اهل السنة والجماعة - 00:36:59

حتى في موجبات الردة لا يبادرون الى قتل صاحبها حتى يستتاب واعتبروا يراكم الله بهؤلاء السبئية في عهد على رضى الله عنه

الذين غلوا فيه حتى زعموا انه هو الله - 00:37:22

ماذا فعل بهم علي؟ قبض عليهم وهدهدهم وخوفهم وابان لهم باطل ما هم فيه واصروا وعندئذ انتقل الى الى التهديد بالقتل فامر

مولاه قنبل من يأتى بالفعللة العمال الاخاديد وحفروا حفروها ثم اوقدوا فيها النار فاخرجهم ثلاثة ايام - 00:37:43

يخرجهم النهار والنيران موقدة في هذه الحفر قل ان لم ترجعوا عن قولكم رميتكم بها وهم يصرون في كل مرة انت انت حتى كان

اليوم الرابع القاهم فيها. اذا استتابهم كم مرة - 00:38:15

ثلاث مرات في ثلاثة ايام ثم القاهم في النار محرقا لهم غيرة على توحيد ربه وعلى الايمان بالله وفيه قوله اني لما رأيت الامر امرا

منكرا حججت ناري ودعوت قبله - 00:38:32

هذه الاستتابة ومع ذلك بلغت هذه ابن عباس قال رحم الله ابا الحسن لو قتلهم بالسيف لكان اولى ما جاء في الحديث انه لا يعذب

بِالنَّارِ إِلَّا رَبَّ النَّارِ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى عَلِيٍّ - 00:38:49

ولهذا اقر ابن عباس على قوله لكن ما الذي حمله عليه كمال غيرته على توحيد الله وعلى وعلى ربوبيته سبحانه وتعالى نعم حرب بن

اسماعيل الحنظلي الكرمانى قال حدثنا محمد بن ابى بكر. هذا حرب يعنى وجادة - 00:39:07

والى الرواية هي رواية حرب لكن فى المخطوط حرب يعنى من باب الوجداء. اى نعم. قال حدثنا محمد ابن ابى بكر قال حدثنا حسان

ابن ابراهيم قال حدثنا محمد الفضل - 00:39:30

عن كرز عن كرز ابن وبرة عن محمد ابن كعب القرظي قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم نبينا هذا صلى الله عليه فاذا كان

يوم القيامة شريف جزاكم الله خير - 00:39:44

نعم فاذا كان يوم الاسناد قال حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا حسان ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن الفضل عن ابن وبرة عن عن

محمد ابن كعب القرظي قال قرظي - 00:40:01

سلام عليكم. عم محمد بن كعب القرظي صحابي لانه لما نزل حكم سعد ابن معاذ الاشهلي رضي الله عنه في بني قريظة ان تقتل

مقاتلتهم كيف يعرفون الرجال بالغ يكشفون عن - 00:40:19

عن قبله فان روه اشعر قتلوه المكيف هذا ای واللہ وقال محمد بن کعب فانا ممن کشفتم فلما رأونی لم اشعر عرفوا انی لم ابلیغ

00:40:39 - تركونى فهو صحابى رضى الله عنه -

وفي هذا جواز ارتكاب المفسدة الدنيا لدفع المفسدة العليا. فان كشف العورة حرام يترتب عليها القتل او النجاة منه فهذه مصلحة

اعظم عن محمد ابن كعب القرظي نعم عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم نبينا هذا صلى الله عليه وسلم فاذا كان - [00:41:08](#)

يوم القيامة نادى منادي ليقم خصماء الله فيقوم القدرية. اعوذ بالله لعنوا على لسان سبعين نبيا عليهم الصلاة والسلام وسبعون هنا عدد لا مفهوم له. انما على لسان انبياء كثيرين - [00:41:36](#)

منهم نبينا هذا يعني محمدا عليه الصلاة والسلام هذا من خبر اهل الكتاب الذي جاء وحي ربنا بتأييده ولهذا خبر بني اسرائيل على ثلاثة اضرب ما جاء في شرعنا تأييده فقط - [00:41:53](#)

ونؤمن به ونقره وما جاء في شرعنا انكاره ونكذبه وننكره كما جاء في اخبارهم ان لوطا عليه السلام لما جرى على قومه ما جرى من الحملة لجبريل لها في القرى السبع قرى سدوم - [00:42:10](#)

والقائها في جعل عاليها سافلها ادركه حزن شرب الخمر ثم وقع على بناته لا يليق باحد الناس فضلا بكرمائهم فضلا بانبيائهم عليهم الصلاة والسلام هذا نكذبه ولو جاء فيه عهدهم القديم - [00:42:32](#)

نوع ثالث وهو الاشهر ما لم يأتي في شرعنا تكذيب او تصديق ونحدث عنهم ولا حرج من باب الاستثناس لكن لا ينبغي عليه اعتقاد ولا ينبغي عليه دين وهذا الذي قاله محمد بن كعب القروي جاء في ديننا - [00:42:57](#)

لان خصماء الله اجعلوا الله غير قادر على افعال العباد ولا على اختياراتهم وهذا قدح في ربوبيته وقدح في علمه وقدح في ارادته وقدح في خلقه سبحانه وتعالى نعم حدثنا محمد ابن عمر ابن علي قال حدثنا الحسن ابن حبيب عن الاصبغ ابن زيد عن ابي غياث قال سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه يقول - [00:43:17](#)

بالقدر المشركون المكذبون بالقدر المشركون لماذا صاروا مشركين المكذبين بالقذار هون مجوس في تعدد لانهم جعلوا العبد خالقا لفعله من غير قدرة ربه عليه هذا وجه الشرك نعم حدثنا محمد ابن عمر قال حدثنا ابن ندبة عن عمر ابن محمد. قال قال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان بالقدر نظام للتوحيد. فمن وحد الله - [00:43:46](#)

وكذب بالقدر كان تكذيبه بالقدر نقدا للتوحيد. هذا الاثر مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا قول متين عليه مشكاة ونور النبوة الايمان بالقدر نظام للتوحيد معنا نظامه به ينتظم توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:44:21](#)

به ينتظم هذا التوحيد توحيد الله لانه يجمع الربوبية والالوهية والاسماء والصفات فمن وحد الله وكذب بالقدر كان هذا التكذيب منه بالقدر نقضا لتوحيد الله جل وعلا حدثنا ابو معن قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا عمر ابن محمد العمري قال حدثنا سالم بن عبدالله قال قال ابن عمر رضي الله عنهما من - [00:44:43](#)

كما ان مع الله بارئا او خالقا او رازقا او قاضيا او راضيا او يملك لنفسه ضرا او نفعا او موتا او حياة او نشورا اتاه الله اخرس لسانه واعمى بصره وجعل عمله هباء منثورا. وقطع به الاسباب واكبه في النار على وجهه - [00:45:14](#)

استجبروا بالله لان هذا اعتقد بالله كفرا استحق ما توعده عليه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما الله المستعان اما ان مع الله بارئا اي خالقا وهذا القدري زعم ان العباد خالقين لافعالهم - [00:45:33](#)

من غير قدرة لله على افعاله نعم حدثنا حبان ابن عمار قال حدثنا عمر ابن يونس قال حدثنا ايوب ابن النجار عن ابن عون عن محمد قال حدثت ان القدرية ينسخون - [00:45:53](#)

في قبورهم قردة وخنازير يقوله محمد ابن سيرين امام اهل البصرة مع الحسن رحمهما الله يرويه عنه محمد بن عوف حدثت من الاشياخ انهم يمسحون في قبورهم قبلة وخنازير وهذا يحتاج الى - [00:46:08](#)

الى وحي لكن اصله اما من خبر من قبلنا او لقبح فعلهم حيث يمسح من هو اقل منهم فكيف بهم هم وقوله يمسحون في قبورهم يعني من الزجر والله اعلم بذلك. والا المسح عقوبة انما يكون في الدنيا - [00:46:30](#)

كما حصل من اهل القرية قرية السبت فانهم مسحوا لما تحايلاوا على امر الله في امر دون القدر فكيف بالقدر اي نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا حماد ابن زيد عن ابي مخزوم المنشلي قال قال عمر ابن عبد العزيز - [00:46:57](#)

يا ايها الناس اتقوا الله فانه والله لا بد لاقوام ان يعملوا اعمالا كتبها الله عليهم ووضعتها في اعناقهم نعم قال حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا يوسف بن السفر عن الازاعي عن الزهري قال القضاء هو القدر والقدر هو العلم والعلم نافذ في العباد فيما - [00:47:19](#) من خير او شر. مكتوب في رقابهم الى ان يفارقوا الدنيا نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معشر عن محمد ابن كعب في قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صائل الجحيم قال ما - [00:47:39](#) بمضلين احدا الا من كتبت عليه انه من اهل الجحيم وقد كتب الله جل وعلا اقواما انهم يصلون النار وهم على على صنفين منهم من يصلها خالدا مخلدا فيها لا يخرج منها ابا الابد - [00:47:56](#) وهم اهل الكفر والشرك والنفاق الاكبر ومنهم من يصلها ثم يخرج منها اما بشفاعة الشفعاء او باستيفاء العذاب فيها. وهم من كان كفرهم اصغر وشركهم اصغر ونفاقهم عملي او قارفوا الكبائر - [00:48:14](#) نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا عن عبد الحميد ابن سليمان عن ابي حازم قال ذكر عند ابن عمر رضي الله عنهما قوم يكذبون بالقدر فقال لا تجالسوهم ولا تسلموا عليهم ولا تعودوا مرضاهم. ولا تشهدوا جنازتهم. واخبرهم اني منهم بريء. وانهم مني براء وهم مجوس هذه الامة - [00:48:38](#) الله المستعان هذا مما روي عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما في هؤلاء القدرية وهذا لانهم وجدوا في اثناء المئة الاولى بل في النصف الثاني منها - [00:48:59](#) وقد روى الامام مسلم في صحيحه حديث يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن لما والذين ظهروا ينكرون علم الله وكتابتهم فمن باب اولى انكارهما الارادة الخلق قال انطلقت فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:13](#) قال فمررنا المدينة عبد الله بن عمر اما داخل المسجد واما خارجا منه واختلفت انا وصاحبي قلنا يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبل في البصرة قوم يقولون انه لا قدر - [00:49:49](#) وان الامر انف مستأنف لم يسبق به لا علم ولا كتابة ولا تقدير وقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم بريء وانهم مني براء - [00:50:06](#) كما قال هنا اخبرهم انهم اني منهم بري وانهم مني هراء فانه حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بهذا الثياب - [00:50:27](#) شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه فذكر حديث جبرائيل - [00:50:42](#) وفيه الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره علوه ومره من الله تعالى وهذه اللحظة في الايمان اتفق عليها صاحب الصحيحين وللحديث انفراد مسلم بتخريجه باخراجه بطوله - [00:50:55](#) هنا يقول لا تجالسوهم يقول ابن عمر ولا تسلموا عليهم ولا تعودوا مرضاهم ولتشهدوا جنازتهم وهم مجوس هذه الامة مما روي عنه مرفوعا وروي عنه موقوفا وهو اشبه نعم حدثنا كثير ابن يحيى ابن كثير قال حدثني منصور ابن زيد العدوي قال حدثنا عمر ابن محمد ابن زيد قال سألت رجل سالم ابن عبد الله قال الزنا بقدر - [00:51:15](#) قال نعم. قال قضاء قضاه الله عليه؟ قال نعم على رغم انك. يعني غصب عليك على رغم انك يعني غصب عليك وهذا القول من عبد الله ابن عمر لما سأله هذا الرجل من قول سالم ابن عبد الله ابن عمر لما سأله الزنا بقدر - [00:51:44](#) لان الشبهة درجة في ذلك الوقت كيف يقدر الزنا ويحاسب عليه؟ هذا قول القدرية وهذا منشأه قال نعم بقدر قال قضى ان قضاه الله مثل اللي يعاند في الجواب فقال نعم رغم انك - [00:52:03](#) وفي عهد عمر جدي سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه في عهد عمر يا شاب يتفلسف على عمر حسب الفلسفة تبي تمشي سرق وقبض عليه فقال له عمر لم سرت؟ - [00:52:24](#) قال يا امير المؤمنين صرخت بقدر الله احتج على معييته بالسرقة بالقدر قال وانا اقطع يدك بقدر الله ما عنده لعب ولا يصلح لهؤلاء

الا مثل هذا لان اعطاءهم المجال - 00:52:44

يجعل باطنهم يستمري والبدعة لا سيما ما تتعلق باصل الدين. ان لم تستأصل شأفتها من اول الامر والا استفحل خطرهما وضررها

وليس لها الا امثال هؤلاء الكبار في علم وفي عمل - 00:53:04

وكما قال عثمان رضي الله عنه قاله غيره ان الله يزرع السلطان ما لا يزرع القرآن نعم قال رحمه الله باب في الشهادة على قوم بالجنة

هذه المسائل متعلقة في الارجاء المتعلقة بالقدر - 00:53:24

شرح في تاريخ المسلمين وخلل عظيم اوجد الشقة فيهم وبينهم وهي بدع شنة بدع مغلظة تفضي الى الكفر ولهذا اشتد نكير السلف

لها وبيان هذه البدع وغورها واثارها وابعادها من فروعها - 00:53:46

مسألة الشهادة على قوم بالجنة هذي متعلقة بالارجاء كما سبق وهذه المسألة في خلاصة مذاهب السلف فيها وقد اجتهدوا حصل فيها

نوع خلاف لكنه ليس خلاف في اصول اعتقاد وانما في مسائل اجتهادية وان كانت متعلقة بالعقيدة - 00:54:11

وتحصل من اقوالهم ثلاثة القول الاول وهو القول الراجح انه لا يشهد بالجنة او بالنار عينا الا لمن شهد له الوحي الشريف كتابا وسنة

هذا بالنسبة للمعينين اما غير المعينين فجاء في القرآن - 00:54:34

وفي السنة الشهادة للمؤمنين بالجنة الكفار بالنار جنس هؤلاء وجنس هؤلاء لكن الكلام ها هنا على المعينين فلان ابن فلان القول الثاني

ويروى عن محمد ابن الحنفية عن الحسن ابن محمد ابن حنفي انه لا يشهد للجنة الا للانباء فقط - 00:54:57

في اعيانهم القول الثالث انه يشهد للجنة لمن شهد لهم المؤمنون بذلك ويشهد بالنار بعينه لمن شهد عليه المؤمنون بذلك اخذوها مما

جاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:55:22

جاءه بجنازة فاثبتوا عليها خيرا فقال وجبت وجيء باخرى واثني عليها شرا قال وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال هذه اثنيتم

عليها خيرا فوجبت لها الجنة وهذه اثنيتم عليها شرا - 00:55:47

فوجبت لها النار انتم شهداء الله في ارضه كدتم انتبهوا كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار والحديث اصله في الصحيحين هل

يدل الحديث على القطع كل ما يدل - 00:56:12

ما يدل على القطع لانه ما شهد لهذه بالجنة وتلك بالنار الا بكلام المعصوم صلى الله عليه وسلم طيب في ثناء الناس على هذه خيرا

وعلى تلك شراء هذا من باب الخوف ومن باب الرجاء - 00:56:33

وهذا ما عليه اهل التحقيق ولا نشهد لمعين في جنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك ولكن نخاف ولكن نرجو للمحسن ونخاف على

المسيء نرجو للمحسنين انهم في الجنة - 00:56:51

من غير خطأ ونخاف على المسيئين النار من غير قطع بذلك هذي خلاصة اقوال اهل السنة فيها اما المخالفون اشهرهم طائفتان

الوعيدية من من الخوارج والمعتزلة فانهم حكموا على صاحب الذنب في الدنيا بالكفر - 00:57:11

وان كانت المعتزلة جنت فقاتل هو منزلة بمنزلة بين المنزلتين وفي الاخرة قطعوا جميعا بانه في النار هذا قول من الوعيدية قابلتهم

المرجئة فقالوا ان صاحب ان المؤمن مؤمن لا يظره - 00:57:38

معصيته فحكموا انه في الجنة واهل السنة والجماعة داروا في ذلك مدار الادلة فمن شهد له بالنص بعينه انه في الجنة شهدوا له

كاسية بنت مزاحم والعشرة المبشرين بالجنة ومن شهد له النفس بانه في النار فهو في النار - 00:58:01

كامرأة ها نوح وامراتي لوط وكامية بن خلف وابي جهل يشهد بانهم باعيانهم في النار لان النص الشريف جاء بذلك نعم قال سمعت

اسحاق ابن ابن ابراهيم يقول مضت السنة من النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده واجتمع علماء الانصار على ذلك -

00:58:23

السنة سلام عليكم مضت السنة من النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضي الله عنهم من بعده. نعم. واجتمع علماء الانصار على ذلك

الا يشهد احد على احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة لصاحبه وفضله وسوابقه - 00:58:52

ولا احد انه من اهل النار لارتكاب المعاصي والذنوب وكل ذلك الى الله فانه الذي يتولى السرائر قال ويحق عليك ان تعرف وتستيقن

ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة فهو في الجنة كذلك الامر عند اهل العلم من غير ان - [00:59:11](#)
انصب الشهادة. ها هذا الكلام المتين اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المروزي وهو ابن راهوية صاحب الامام احمد واحد ائمة الحديث
الكبار ان هذه السنة السنة هنا في مقابل البدعة تشمل العقيدة والشريعة جميعهما - [00:59:29](#)
انه لا يشهد لاحد على احد بعد النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة مهما اشتهر من صلاحه وفضله وسواقفه لان هذا علم غيب ليس
ذلك الينا ولا لاحد انه من اهل النار لما ارتكبه من المعاصي والذنوب - [00:59:55](#)
هذا الى الله كيلو ذلك الى الله لانه علم لم نؤتى منه ما نقطع به ولانه علم لا يفيدنا قال فانه الذي يتولى السرائر ما استبطلته القلوب
وهذا القول من اسحاق كقول سفيان - [01:00:18](#)
ابن سعيد الثوري ابي عبد الله الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر ونكل سرائرهم الى الله جل وعلا يعني في الظواهر نحكم بهم
وعليهم في التعامل في النكاح في الذبائح - [01:00:44](#)
وامثالها اما القطع في الآخرة فليس ذلك الينا. نكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى هذا في كل المعينين في كل المعين من اهل
القبلة ومن غير اهل القبلة اما الجنس - [01:01:01](#)
فنقطع بان جنس المؤمنين والمسلمين في الجنة وان جنس الكافرين والمشركين والملحدين انهم في النار اشار رحمه الله الى مسألة
كذلك الامر عند اهل العلم من غير ان ينصب الشهادة - [01:01:20](#)
نصب الشهادة هذه من البدع التي حدثت في اواخر عهد الصحابة حتى قال ابو سعيد الخدري وقاله ايضا الحسن البصري والضحك
ابن مزاحم رضي الله عنهم ورحمهم قالوا الشهادة بدعة - [01:01:37](#)
والبراءة بدعة هذا النصب ينصب نفسه ويشهد على الناس الشهادة لاحد بانه في الجنة بدعة والبراءة اي لا ولاية لعلي ولا لال البيت الا
بالبراءة من الصحابة هذه بدعة نعم - [01:01:56](#)
قال حدثنا مالك ابن سعد ابن اخي روح قال حدثنا محمد ابن يعلى قال حدثنا عمر ابن الصبح عن خالد ابن ابن ميمون عن نفيع بن
الحارث عن زيد بن ارقم - [01:02:17](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المقربين بالجنة
ولا النار حتى اكون انا الذي انزلهم بعلمي فيهم ولا تكلفوا ذلك ما لم تكلفوا. ولا تحاسبوا العباد دون ربهم - [01:02:30](#)
هذا الاثر لا يصح مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وعلته محمد ابن يعلى فانهم قدحوه قدحا عظيما حتى قال فيه الامام
البخاري انه ذاهب الحديث ومع ذلك اورده المصنف - [01:02:48](#)
ليه لان القاعدة عند اهل العلم ان من اسند فقد احوال اذا ساق لك المصنف اسنادا فقد احوالك ولا يؤاخذ بما اسنده اليك وزيد ابن ارقم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه جعله حديثا قدسيا - [01:03:06](#)
المعنى صحيح لكن رفعه الى نبينا والى ربنا فيه ما سمعتم من الاعمال لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المقربين بالجنة ولا النار ليس
ذلك اليكم حتى اكون انا الذي انزلهم - [01:03:31](#)
بعلمي فيهم بعلم الله فيهم هل هم من اهل الجنة ولا من اهل النار ولا تكلفوا ذلك ما لم تكلفوا فتدخل في شيء ليس في علمك ولا في
منطوقك ولا تحاسبوا العباد دون ربهم. وهذا فيه ان من نقد الناس - [01:03:49](#)
نقدا عظيما حتى كاد ان يخرجهم عن الملة او يدخلهم فيها فانه يزكي نفسه ويتكلف ما لا علم له به نعم قال حدثنا ابو معن قال
حدثنا معتمر عن عن ليث عن جعفر العبدي قال - [01:04:08](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمتألمين من امتي الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار هذا الاثر مرسل لان جعفر
العبد من التابعين ولم يسنده على احد من الصحابة - [01:04:26](#)
لكن معناه ثبت في الأدلة الأخرى كما جاء في صحيح مسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
رجلا من بني اسرائيل - [01:04:43](#)

عابدا وكان له قريب يراه على المنكر فامر به ونهاه فقال ذلك العاصي اليك عني خلي بيني وبين ربي يصنع بي ما يشاء فقال والله لا يغفر الله - [01:04:58](#)

لك فقال الله جل وعلا في علاه من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له اي لهذا العاصي واحبطت عملك لهذا العابد وجاء في الصحيحين قول ابي هريرة رضي الله عنه تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت - [01:05:20](#)

اي احبطت دنياه واخرته هنا في هذا الحديث المرسل يقول صلى الله عليه وسلم ويل للمتألمين من امتي المتألمون هم المتحكمون المتحجرون على الله يتألى كانه يحلف على هذا الامر ويجزم - [01:05:41](#)

الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار. هذا من التألي والتحكم تدخل فيما لا علم له به بل فيما اختص الله جل وعلا به من علم الغيب لان الله اعلم بما ختم - [01:06:01](#)

عليه به عبده عبده الختم له بخاتمة السعادة او ختم له خاتمة الشقاوة الخلق ليس لهم الا الظاهر. اما البواطن فالى الله سبحانه وتعالى حتى من اقيم عليه حد الردة كالساحر - [01:06:17](#)

والكاهن وامثالهما نجري عليهم احكام الردة في الظاهر لكن لا نقطع باعيانهم انهم في النار الا بهذا القيد اذا مات وعلى ما ماتوا عليه فهم في النار الشرط ماتوا على - [01:06:36](#)

الكهانة ولا على السحر ولا على غيرها من النواقص. اما القطع باعيانهم مطلقا فليس ذلك الينا نعم قال رحمه الله باب الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان. اهل السنة ميزتهم انهم يدورون مع الادلة - [01:06:54](#)

فما دارت بهم الادلة قالوا به والامر في قريش اي امر الخلافة لما جاءت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حال لاختيار ابتداء اما اذا بويع لغير قرشي وجب - [01:07:12](#)

ان تنفذ له البيعة وقد جاء ذلك في حديث النبي عليه الصلاة والسلام المخرج في الصحيحين اسمع واطع وان كان عبدا حبشية كأن رأسه زبيبة قطع للعبد الحبشي ما هم من قريش - [01:07:29](#)

اذا انعقدت له الولاية الشرعية وجب السمع والطاعة له اما قبل ذلك في حال السعة فانها تكون لقريش ما بقي منهم رجلان ما بقي منهم اثنان ولا ولاية لامرأة مهما كانت - [01:07:45](#)

في عموم الحديث حديث ابي بكرة رضي الله عنه في صحيح البخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما تولت ابنة يزدجرد ملك ساسان قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [01:08:06](#)

الحديث خرج مخرج العموم لا ذاك السبب وخصوصه نعم قال حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا عاصم ابن محمد عن ابيه قال قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه - [01:08:20](#)

وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وقال بيده هكذا. هكذا اشار الى اثنين الحديث في الصحيحين لا يزال هذا الامر امر الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان - [01:08:37](#)

ولهذا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم عرف الصحابة لهذا الامر قدره وشأنه قال ابو بكر وذهب عمر يتكلم في السقيفة سقيفة بني ساعدة قبل ان يواروه عليه الصلاة والسلام - [01:08:53](#)

اشار اليه ابو بكر اني اتكلم فاتى ابو بكر بما في نفس عمر وزاد ثم قال انتم الوزراء والامر في قريش وان الناس لا تجتمع الا على قريش فدونكم احد هذين الرجلين وكان عمر وابو عبيدة - [01:09:10](#)

فبايعوهم حتى ما طلبها ابو بكر لنفسه فابا عمر قال بل انت اولى نابتها المسألة ما هي بعزيمة ولا هي مجاملة انما دين به رب العالمين رضي الله عنه. ووفقوا وسددوا - [01:09:33](#)

لان ابا بكر هو الاحرى بها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم الاشارات الدقيقة والراجحة يأبى الله المسلمون الا ابا بكر. اقامه يحج بالناس اقامه يصلي بالناس اللهم ان يكتب كتابا - [01:09:51](#)

لابي بكر لا يختلف الناس عليه ثم قال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر المقصود انهم اولى ما يكونون وهم قريش لانها واسطة العرب

واهل الحرم ولا يرضخ الناس الا لهم كما قاله الصديق في السقيفة - [01:10:13](#)

وخفي ذلك على سعد ابن عباد وعلی ابن المنذر رضي الله عنهم ثم لما بان لهم ذلك رجعوا اليه نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن حبيب ابن الزبير قال سمعت ابن ابي الهذيل - [01:10:34](#)

كان عمرو بن العاص رضي الله عنه يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لان لم تنتهي قريش ليضعن هذا الامر في جمهور من جماهير العرب سواهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر الى يوم

القيامة. اللهم صلي وسلم - [01:10:56](#)

رسول الله. هذا الحديث رواه الترمذي ورواه احمد وهذا اسناد جيد فان عمرو بن العاص رضي الله عنه كان يتخولهم بالموعظة تأسيسا

بالنبي عليه الصلاة والسلام فقال رجل وقد ابهم من بني بكر ابن وائل - [01:11:17](#)

لان لم تنتهي قريش هذا فيه العصبية التي تكون عند النفس قديما وحديثا يضعن هذا الامر اي الخلافة في جمهور لجمهور من جماهير

العرب سواهم فقال له عمرو كذبت ايش معنى كذبت في لغة قريش - [01:11:38](#)

اخطأت كذبت بمعنى اخطأت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس اي مقدموهم والناس لهم تبع في الخير ولا

في الشر. الى يوم القيامة ومن الخير ما يجتمع عليه امر الناس في ولايتهم الدنيوية - [01:11:58](#)

ومن الشر كما حصل من مشركيهم من مشركي قريش كانوا ائمة يهدون الى الكفر والى النار حتى منهم فرعون هذه الامة. من هو ابو

جهل رواد في الخير وقواد في الشر - [01:12:21](#)

والله جل وعلا مايز فجعل من عباده من هم ائمة من هم ائمة يهدون الى الخير وجعل منهم من هم ائمة يهدون الى الشر اعوذ بالله

نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - [01:12:41](#)

يا معشر قريش انكم الولاية بعدي لهذا الامر. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث وان كان فيه مقال ابن

عبد الله المزني مضاعف لكن الترمذي حسنه - [01:13:05](#)

والهيثم كذلك وفيه قوله لقريش انكم الولاية في العلم في الامارة في تقديم الناس لكم فلا تموتن الا وانتم مسلمون. احذروا الردة عن

دين الله. هذي المسألة وش علاقتها في العقيدة - [01:13:23](#)

السنة علاقتها ما توارى من الاحاديث اولا ثانيا انها تتعلق باصل من اصول اهل السنة في الاعتقاد وهو اصل الولاية والجماعة وقاعدة

الولاية والجماعة كما سبق غير مرة ان لا جماعة الا بامام - [01:13:43](#)

ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف ومن انعقدت له الولاية الشرعية فتوفى له شوف له هذه الولاية الى ان يأتي ناقضا او يرى

اهل الحل والعقد استبداله بغيره او ان يموت - [01:14:02](#)

هذا مجمل ما في الشريعة في هذا الباب وعليها دلائل الوحي في الكتاب والسنة والاجماع نعم قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال

حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود عن ابن مسعود -

[01:14:24](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ان هذا الامر فيكم ما لم تعصوا الله. فاذا عصيتموه بعث الله عليكم

من يلحكم كما يلحق هذا القضيبي - [01:14:44](#)

والحق قضيبي في يده ابيض. اللهم صلي وسلم عليه علم الناس بقوله وبفعله لا يزال هذا الامر فيكم والامر هنا امر الولاية الامارة ما

لم تعصوا الله عز وجل تشمل المعصية الكبرى بالكفر - [01:14:56](#)

وما دون ذلك بالذنوب والمعاصي. فاذا عصيتموه هذا وعيد بعث الله عليكم من يلحكم هو اخذ قشور الشجر ولهذا الابل لما اكلت من

المكعبات والكيماوي الان صارت تأتي الى الشجرة فتلحها - [01:15:17](#)

يزيل قشرها واذا ازيل قشر الجذع غالبا انها تموت تموت الشجرة، لان هذا حفظ لها هذا اللحاء قال عليه الصلاة والسلام بعث عليكم

من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب ومعه قضيب فقشره حتى ظهره ابيض - [01:15:50](#)

ما زال قشرته حتى صار هذا القضيب ابيه معناها يسومكم العذاب اذا عصيتم الله جل وعلا وفيه ان الامر في قريش ما لم تنعقد البيعة لغيره. وفيه ايضا مسألة انه اذا عظم شأن العبد - [01:16:15](#)

عظم شأن ذنبه وذنوب الكبير ليس كذنوب الصغير وذنوب العالم والامام ليس كذنوب عامة الناس هذه مسألة مهمة لانه يقتدى به ويتأسى به وهو في الناس اسوة ومحل الاعتبار ولا يفهم من هذا الباب ومن غيره - [01:16:39](#)

انه لا تنعقد الامامة لاحد من غير قريش هذا فهم مغلوط وهذه الشبهة تكرر ويزدري بها وهي مخالفة لما سبق من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي امر فيها امرا حتميا بالسمع والطاعة بالمعروف - [01:17:07](#)

لمن تأمر عليكم اسمع واطع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف كأن رأسه زبيبة قطعا ان العبد الحبشي ليس من قريش قد يكون من احلافهم لكن ليس من ارومتهم ومن اصلهم - [01:17:29](#)

ومع ذلك امر عليه الصلاة والسلام بالسمع والطاعة له بالمعروف وولي امر المسلمين لا تنقض بيعته حتى يأتي الكفر البواح هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان تكون لنا عند الله عز وجل فيه - [01:17:46](#)

قدرة ولهذا في حديث عوف بن مالك الاشجعي في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم انتبهوا لهذه الجملة تصلون عليهم اي تدعون لهم - [01:18:13](#)

ويصلون عليكم اي يدعون لكم وهذا اصل ان الدعاء لولي الامر مظهر من مظاهر السنة لا من مظاهر البدعة بقوله وتصلون عليهم ويصلون عليكم قال والشرار ائمتكم الذين يتلعنونهم ويلعنونكم - [01:18:37](#)

يسبونهم يسبونهم وتبغضونهم ويبغضونكم البغض المتبادل قال عوف قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف قال لا الا ان تروا كفرا صباحا لكم فيه من الله برهان قال ان تروا اي تعابونه - [01:18:59](#)

يقينا لا شك ومرية فيها كفرا بواحا اي ظاهرا لا التباس واحتمال متطرق اليه لكم فيه من الله برهان عندكم من الله حجة على ان هذا كفر بواحا اي ظاهر جلي - [01:19:26](#)

لا خفاء فيه ولا اغماء ولا تلبيس وان الكفر ما هو مرده الى اهواء الناس وانما الى شرع الله جل وعلا في رواية الله ما اقاموا فيكم الصلاة اخذ منها العلماء ان ترك اقامة الصلاة كفر بواحا - [01:19:45](#)

لتركها بالكلية او ترك اكثرها سبب الشرط الثاني ان توجد القدرة على ذلك وان ترتب عليها ذهاب المسلمين او نشر الرعب والخوف فيهم واراقة الدماء فلا لان من قواعد الشريعة المقررة الصبر على المفسدة الدنيا - [01:20:07](#)

في شديدة عماد المفسدة العظمى نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم المسلمين بعصمته. امين. وان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يصلح ويوفق ولاة امور المسلمين ويجعلها فيمن اتقاه وخافه الى يوم الدين - [01:20:27](#)

نقف عند هذا الموضوع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:20:46](#)